

# الفقه

الدكتور كمال المصري

الفصل الدراسي الأول

# المحاضرة الثانية عشرة

• باب الصلاة:

- قصر الصلاة وجمعها.

القصر جائز في  
السفر في حال  
الخوف وغيره.

## باب الصلاة

### قصر الصلاة وجمعها

«إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ أَنْ  
تُؤْتَى رُحْصَةً، كَمَا  
يَكْرَهُ أَنْ تُؤْتَى  
مَعْصِيَتُهُ» أحمد.

#### دليل المشروعية

- (وَإِذَا ضَرَبْتُمْ فِي الْأَرْضِ فَلَيْسَ عَلَيْكُمْ جُنَاحٌ أَنْ تَقْصُرُوا مِنَ الصَّلَاةِ) النساء: 101.
- عن ابن عمر قال: (صَحِبْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَكَانَ لَا يَزِيدُ فِي السَّفَرِ عَلَى رَكَعَتَيْنِ، وَأَبَا بَكْرٍ، وَعُمَرَ، وَعُثْمَانَ كَذَلِكَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ) البخاري.
- نقل الإجماع على مشروعية قصر الصلاة للمسافر ابن المنذر والنووي وابن تيمية وغيرهم.

#### التعريف

قصر الصلاة: خلاف الإتمام، وهو أن تُصَلَّى الصلاة الرباعية ركعتين.

#### حكم الجمع

- الجمهور: للمسافر رخصة في أن يجمع بين صلاتي الظهر والعصر، وبين صلاتي المغرب والعشاء؛ جمع تقديم أو جمع تأخير بشروطه.
- الحنفية: لا جمع في السفر.

- قصر الصلاة رخصة للمسافر بالإجماع.
- للمسافر أيضاً جمع الصلاة.



# باب الصلاة

## قصر الصلاة وجمعها

للمسافر أن يجمع بين الصلوات التي تشترك في الوقت؛ فيجوز له أن يجمع مع الأولى منهما جمع تقديم، كما يجوز أن يؤخر الأولى حتى تجمع مع الثانية جمع تأخير.

لا يتمتع المسافر برخص القصر إلا إذا بدأ في السفر بالفعل، أما نية السفر فلا تكفي ولا العزم عليه.

قصر الصلاة يكون بصلاة الرباعية ركعتين، وجمع الصلاة يكون بين الصلوات المشتركة في الوقت، مثل: الظهر مع العصر أو صلاة المغرب مع العشاء.

إن كان المسافر هو الإمام فله أن يقصر الصلاة فيصلي ركعتين، وعلى الناس أن يتموا أربعا؛ لذا يجب أن يُخبر المُصلِّين قبل تكبيرة الإحرام.

إذا صلى المسافر خلف المقيم فعليه أن يتم الصلاة دون قصر لمتابعة إمامه في الصلاة.

لا يجوز إنشاء السفر من أجل الترخُّص برُخص السفر، من الإفطار في رمضان، وقصر الصلاة، ومن أنشأ السفر لذلك لم يُبَحِّ له الترخُّص.



# باب الصلاة

## قصر الصلاة وجمعها

### مسافة القصر

- الجمهور (المالكية والشافعية والحنابلة): المسافة التي تُقصر فيها الصلاة أربعة بُرْد، وهي ثمانية وأربعون ميلاً أي ثمانية وثمانون كيلومتراً تقريباً.  
- الظاهرية وابن تيمية وابن القيم وبعض الحنابلة وعدد من العلماء المعاصرين: القصر يجوز في أي سفر ما دام يسمّى سفراً، طويلاً كان أو قصيراً، ولا حدَّ له، وهذا يعتمد على العُرف؛ فكل ما يسمّى في العرف سفراً فإنه سفر تقصر فيه الصلاة.

تسقط فرضية الجمعة عن المسافر، ويصليها ظهراً مقصورةً.

المالكية والشافعية والحنابلة: من شك في قدر المسافة؛ هل هي مسافة قصر أو لا، لا يقصر، ويجب عليه الإتمام.

يبدأ حساب هذه المسافة عند من قال بالمسافة بعد مجاوزة بلدة المسافر والخروج من العمران.

المالكية والشافعية والحنابلة: يشترط في السفر ألا يكون سفر معصية.  
الحنفية: لا يشترط.  
(السفر للسياحة من السفر المباح).



# باب الصلاة

## قصر الصلاة وجمعها

إذا سافر الزوجان فلهما أن يقصرا، ولا يكون وجودهما معاً أثناء السفر مانعاً لهما من التمتع برخصة السفر.

إذا وصل المسافر إلى مكان إقامته فعليه أن يتيمَّ الصلاة، وكذلك إذا نزل في بلد له فيها أهلٌ -أي زوجة- أو كانت هذه البلدة هي وطنه الذي يستوطنه.

**المدة التي تقطع السفر**  
المالكية والشافعية: أن ينوي الإقامة أربعة أيام.  
الحنفية: أقلها خمسة عشر يوماً.  
الحنابلة: أن ينوي الإقامة أكثر من عشرين صلاة.

إذا قيد السفر بزمن معين ينتهي، أو بعمل ينقضي؛ فإنه مسافر يقصر الصلاة.

إذا نوى المسافر الإقامة المطلقة أو الاستيطان في البلد الذي سافر إليه، أي نوى اتخاذ هذه البلد وطناً له، فإنه يلزمه إتمام الصلاة.



AYAAT ILM ACADEMY

أكاديمية آيات للعلوم الإسلامية

# باب الصلاة

## قصر الصلاة وجمعها

إذا أحرم المسافر بصلاة يلزمه إتمامها ففسدت وأعادها؛ كأن يصلي المسافر خلف مقيم فيلزمه في هذه الحالة الإتمام، فإذا فسدت عليه هذه الصلاة، ثم أعادها، لزمه إعادتها تامة؛ لأنها إعادة لصلاة واجبة الإتمام.

### قضاء الفائتة

الحنفية والمالكية والشافعية في القديم: من فاتته صلاة في السفر قضاها في الحضر ركعتين، ومن فاتته صلاة في الحضر قضاها في السفر أربع ركعات؛ لأن القضاء بحسب الأداء.

الحنابلة: إذا نسي صلاة حضر فذكرها في السفر، أو نسي صلاة سفر فذكرها في الحضر؛ صلى في الحالتين صلاة حضر.



AYAAT ILM ACADEMY

أكاديمية آيات للعلوم الإسلامية

# باب الصلاة

## قصر الصلاة وجمعها

يباح الجمع لمقيم مريض يلحقه بتركه مشقة.

يباح بالسفر الذي تُقصر فيه الصلاة الجمع بين الظهر والعصر، والمغرب والعشاء، في وقت إحداهما، وسواء أكان سائراً أم نازلاً.

حدُّ الجمع المشروع هو الجمع بين صلاة الظهر والعصر، والمغرب والعشاء بالنسبة للمسافر ومن في حكمه، وكذا الجمع في الحضر بسبب المطر وما في حكمه؛ فيجوز بين العشاءين والظهرين.

من الأعذار التي تبيح الجمع غير السفر والمرض:

- المطر الكثير الغزير الذي يبيل الثياب، ويلحق المكلف بسببه مشقة.
- الوحل والطين، وذلك إذا كان يشق على الناس بسببه المشي.
- الريح الشديدة الباردة التي تخرج عن العادة.
- غير ذلك من الأعذار التي يلحق بالمكلف مشقة إذا ترك الجمع معها.





AYAAT ILM ACADEMY

أكاديمية آيات للعلوم الإسلامية



قال <sup>صلى الله</sup>  
<sup>عليه</sup> <sup>وسلم</sup> :

من يرد الله به

خيرا

يفقهه في الدين

متفق عليه